

مقدمة

نقدم الى القراء الكتاب الثالث من « ادباء العرب » يضم بين دفتيه أدب الاندلس، وعصر الانبعاث، مع المائة بعصر الانحطاط صلة لسلسلة الابحاث. وقصرنا البحث في الادب الاندلسي على فنون الشعر والنثر وما كان لهما من خصائص مشتركة او منفردة، ولم نعرض لحياة الشعراء والكتاب ودرس آثارهم تفادياً من ان يضحهم هذا المؤلف الذي وضعناه خصوصاً للتدريس . وكذلك رأينا ان نجتري بنفر من ادباء عصر الانبعاث لان الخطوة التي اخذنا بها انفسنا، ان نوسع العصور والادباء درساً وتحليلاً، تضطرنا الى الاكتفاء بقدر محدود من الشعراء والكتاب، راعينا في اختيارهم نظام البكالوريا تسهيلاً على الطلاب .

ولم نتناول بالدرس والتحليل ادبياً في الاحياء، لان الحكم على الحي لا ينجأ، في ظننا، من تسرع وشطط . غير اننا ذكرنا طائفة منهم في اثناء كلامنا على مييزات الشعر والنثر، واستشهدنا باقوال بعضهم، وما ذكرنا الا من اولئك الذين نشأ ادبهم قبل الحرب العامة . ولما الادباء الاحداث فآثرنا ان نقصر الكلام على تبيان نواحي ادبهم اجمالاً . والمستقبل كفيل بذكر من كتب له البقاء، سواء كان من شيوخ الادب او من فتياه .

وكتابتنا هذا آخر اجزاء « ادباء العرب » نختتم به تلك السلسلة المتصلة الاسباب من الجاهلية الى عصر الانبعاث، والحمد لله اولاً وآخرًا .

بطرس البستاني

بيروت في ١٤ كانون الثاني سنة ١٩٣٧